التقييم الرقمي للأداء التدريسي للطالب المعلم في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م من وجهة نظر الاشراف الداخلي والخارجي بكلية علوم الرياضة

أ.م.د/ محمد فتحي السيد ابراهيم
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية
بكلية علوم الرياضة للبنين بالقاهرة - جامعة الأزهر
Doi: 10.21608/jsbsh.2025.406404.3081

المقدمة ومشكلة البحث:

يشهد العالم في العصر الراهن تطوراً متسارعاً وغير مسبوقاً في مجالات التكنولوجيا والاتصال الرقمي، حيث أصبحت التقنيات الحديثة مكوناً أساسياً في مختلف جوانب الحياة اليومية وركيزة أساسية في تطوير القطاعات الحيوية وعلى رأسها قطاع التعليم، وفي ظل هذه التحولات لم يعد التعليم اليوم مجرد عملية تقليدية تُمارس داخل قاعات الدرس، بل أصبح نظاماً متكاملاً يرتكز على التحول الرقمي ويوظف أدوات الذكاء الاصطناعي ومنصات التعلم الإلكتروني وأساليب التقييم الذكية بما يحقق أعلى درجات الكفاءة والجودة.

وانطلاقًا من هذه المتغيرات المتسارعة يُعد التعليم هو الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات في سعيها نحو التطور والازدهار، إذ يُقاس تقدم الأمم والحضارات بمدى ما حققته من نهضة تعليمية حقيقية، وبقدرة أجيالها على استيعاب المستجدات العلمية والتكنولوجية ومواكبة التطورات المتسارعة في عصر الانفجار المعرفي والثورة الرقمية التي تجتاح العالم. (١٠:١٥)

وقد تأثر بالضرورة دور المعلم ووظائفه ومسؤولياته الجديدة في هذا المجتمع المتغير، وما تبع ذلك من أهمية إعداده وتأهيله للدور الجديد الذي سوف يؤديه داخل هذا الإطار الذي تحكمه عوامل التغيير المختلفة. (١:٦١)

وفي هذا السياق جاءت رؤية مصر ٢٠٣٠م، والتي تسعى إلى بناء نظام تعليمي متكامل قائم على الإبداع والابتكار تُعد مهنة التعليم ركيزة أساسية في بناء الأمم وتقدمها حيث يقع على عاتق المؤسسات الأكاديمية إعداد معلم المستقبل القادر على مواجهة تحديات العصر ومتطلباته المتجددة.

ويعد المعلم ركيزة أساسية من ركائز العملية التربوية فهو عصب العملية التعليمية وحجر الزاوية فيها ومحورها الرئيسي وعنصرها الفاعل، بالإضافة إلى كونه القوى المحركة والداعم الرئيسي للبناء الثقافي والحضاري لمجتمع عصر المعلوماتية والثورة التكنولوجية بكل ما يمتلك من قدرات ومهارات. (٥:١٥)

ويعتبر تقييم أداء المعلم من العمليات التي تهتم بها كافة المؤسسات التربوية والتعليمية، وذلك سعياً منها إلى تحسين نوعية خدماتها، وذلك من خلال الوقوف على مدى كفاءة هؤلاء المعلمين في تنفيذ برامج التدريس، وكذلك استخدام عملية التقييم في التدرج الوظيفي لهم. (٩:٢٩٤)

ونظرا لأهمية تبنّي استراتيجيات تدريس معاصرة تُسهم في تحسين تجربة التعلم، فإن ذلك يستلزم من المعلمين الابتكار والمرونة، والعمل المستمر على تطوير مهاراتهم بما يواكب احتياجات الطلاب المعلمين في ظل التحول الرقمي. (١٩:٣٨١)

وبما أن فكرة رؤية مصر ٢٠٣٠م جاءت استجابة للتغيرات العالمية والإقليمية المتسارعة، وسعيًا لمواكبة أهداف التنمية المستدامة العالمية ٢٠٣٠م، مما تطلب من الدول وضع رؤى وخطط وطنية تنبثق من واقع ظروفها المجتمعية والاقتصادية، وتُعد هذه الرؤية ثمرة جهد متواصل وليست نتاج اللحظة الراهنة، إذ تم العمل على بلورتها وصياغتها منذ سنوات إدراكًا لأهمية وجود إطار استراتيجي طويل المدى يُسهم في بناء مستقبل تنموي شامل لمصر، وقد أسهمت جهات وطنية عديدة بدور محوري في إعدادها، كان من أبرزها مركز دعم اتخاذ القرار ووزارة التخطيط، اللذان أسهما في مراحل التخطيط المختلفة، كما استندت الرؤية إلى تجارب دولية ناجحة في مجالات التنمية بما يتيح إمكانية الاستفادة منها في صياغة نموذج تنموي متكامل يعزز من تنافسية الدولة المصرية على الصعيدين الإقليمي والدولي. (٣٧: ١١)

ومن هنا تبرز الحاجة المُلحّة إلى تطوير منظومة إعداد المعلم، لا سيما في مرحلة التدريب الميداني بوصفها المرحلة الحاسمة في صقل الكفايات المهنية والتدريسية للطالب المعلم، ويُعد التقييم الرقمي للأداء التدريسي أداة فعّالة في هذا السياق، لما يوفره من موضوعية ومرونة وتوثيق دقيق لأداء الطلاب، سواء من خلال الإشراف الداخلي أو الخارجي، بما يضمن إعداد معلمين قادرين على مواكبة متطلبات العصر والارتقاء بجودة التعليم الجامعي خاصة بكليات علوم الرياضة.

فالتقييم عمليةً منهجيةً شاملةً تهدف إلى قياس فاعلية البرامج التعليمية وتحليل مكوناتها، حيث تتضمن تشخيص الواقع الراهن من خلال جمع البيانات الدقيقة عن أداء البرنامج، وإصدار أحكام قيمية بناءً على معايير محددة سلفًا، وتحليل النتائج لتحديد نقاط القوة والضعف في البرنامج، وتكمن أهمية هذه العملية في تزويد صُنَّاع القرار بمؤشراتٍ علميةٍ تُمكِّنهم من اتخاذ إجراءات تصحيحية مدروسة، وتعزيز الجوانب الإيجابية، وتطوير العناصر القابلة للتحسين وفقا للإمكانات المتاحة. (٩:٢٩٤)

وقد **أشار إبراهيم يوسف محمد محمود (٢٠٢٤م)**، إلى أن التكنولوجيا الرقمية قد ساهمت في تحسين إدارة المؤسسات التعليمية بشكل أفضل اعتماداً على الأنظمة الرقمية المتضمنة لقواعد البيانات، والمنصات التعليمية الرقمية التي تتيح التسجيل والحذف والإضافة، وبناء المقررات والأنشطة والاختبارات والتقييمات الإلكترونية والتواصل بين المتعلمين والمعلمين والمؤسسة، مما جعل التعليم أكثر تفاعلية ومتعة.

وعلى الرغم من الأهمية القصوى للتدريب الميداني في إعداد الطالب المعلم بكلية علوم الرياضة، إلا أن هناك قصوراً ملحوظًا في وجود أنظمة تقييم رقمية موحدة وشاملة للأداء التدريسي

لهؤلاء الطلاب في نهاية فترة التدريب الميداني بالمعاهد الأزهرية، حيث يعتمد التقييم الحالي في كثير من الأحيان على تقديرات ذاتية أو مقاييس غير موحدة، مما قد يؤدي إلى تباين في الأحكام وصعوبة في تحديد نقاط القوة والضعف بدقة، وبالتالي يعيق عملية تقديم التغذية الراجعة الفعالة اللازمة لتحسين الأداء.

ومن زاوية أخرى أكد كلا من **عزة كمال بدر عبد العال، عصام محمود على محمد (٢٠٢٤م)**، أن التقييم الإلكتروني لأداء المعلم من العمليات التي تهتم بها كافة المؤسسات التربوية والتعليمية، وذلك سعياً منها إلى تحسين نوعية خدماتها، وذلك من خلال الوقوف على مدي كفاءة هؤلاء المعلمين في تنفيذ برامج التدريس، وكذلك استخدام عملية التقييم في التدرج الوظيفي لهم.

وتماشيا مع ما تم ذكره يعد التقييمُ مكوناً جوهرياً في البنية المنهجية وأحد الركائز الأساسية لتطوير المنظومة التعليمية، حيث يسبق عملية التقويم ويُمكِّن من قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية، وتكمن أهميته في كونه عملية منهجية أساسية في أي إطار تعليمي، إذ يعتمد عليه في تقويم المحتوى التعليمي وطرائق التدريس، مما يتطلب تخطيطًا علميًا مدروسًا لأدوات القياس، وتحليلًا منهجيًا للنتائج، لتمكين المعلم من تشخيص مستوى تحقيق الأهداف، وتحديد فجوات التعلم، واتخاذ قرارات تربوية مستنيرة. (١٥:٣٧٧)

وقد اتفق كلا من صدام محمد فريد الشمري، مازن هادي كزار الطائي، محمد عاصم محمد غازي (٢٠٢٢م)، أن التقويم العلميَّ يجب أن يتسم بخصائص محددة تُمكِّن من إصدار أحكام دقيقة واتخاذ قرارات ملائمة، حيث حددوا أهم هذه الخصائص في: (الصدق، والثبات، والموضوعية)، إذ يتبنى التقويم العلمي المنهجية العلمية في معالجة المشكلات، بدءاً من تشخيصها عبر البيانات والملاحظات الدقيقة، مروراً بدراسة الفرضيات والاحتمالات الممكنة، وصولا إلى التخطيط المنهجي القائم على الرؤية الشاملة والمنطق السليم، مع الاعتماد على المعلومات الموثوقة في جميع مراحل العملية التقويمية.

ومما سبق يلاحظ أن التقييم يشكل إحدى العمليات الحيوية والضرورية في مجالات الحياة المختلفة وفي مجال العملية التربوية خاصة، نظراً لما ينتج عنه بعد ذلك من تعديل وتطوير للمسارات للوصول إلى أفضل القرارات. (١٥:٣٧٧)

وأشار **محمد احمد على (٢٠٢١م)** إلى أن التقييم الرقمي يشكل آلية فعالة لقياس التحصيل التعليمي، حيث يتيح للمعلم تصميم اختبارات إلكترونية متنوعة (زمنية–غير زمنية) بأنماط مختلفة (اختيار من متعدد، صواب–خطأ، إجابات قصيرة)، مع تمكين النظام من التصحيح الآلي وتسجيل النتائج وفق معايير محددة، بالإضافة إلى إمكانية ربط الأسئلة بموارد تعليمية مساندة، مما يحقق كفاءة تقييمية عالية وموضوعية في قياس مستوى التحصيل.

ويعتبر التدريب الميداني هو حجر الزاوية في إعداد الطالب المعلم، حيث يمثل الحلقة الواصلة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، فهو يُمكن الطالب من التعرف على واقع الميدان التربوي بكل تحدياته وتعقيداته، كما يسمح له باكتساب المهارات اللازمة لتحليل المشكلات التعليمية وإيجاد الحلول المناسبة لها، فضلاً عن إدراكه لطبيعة العلاقات التفاعلية بين جميع عناصر المنظومة التعليمية، مع فهم عميق للأنظمة واللوائح التي تحكم سير العملية التربوية، مما يؤهله للاندماج الكامل في البيئة المدرسية ويكسبه الخبرات العملية الضرورية لممارسة المهنة التدريسية بكفاءة عالية. (١٣:٣٠٢)

وقد حظي موضوع قياس جودة الأداء التربوي باهتمام بالغ في البحث التربوي، حيث تتنوع أدواته ومفاهيمه الأساسية التي يأتي في مقدمتها مفهومي "التقويم" (Assessment) و"التقييم" (Evaluation)، فالتقويم عملية شاملة تهدف إلى تشخيص الواقع التربوي وتحديد نقاط القوة والضعف لتقديم تغذية راجعة تدعم التطوير المستمر، بينما يركز التقييم على إصدار أحكام نهائية موضوعية حول جودة المخرجات بناءً على معايير محددة، وفي مجال علوم الرياضة يلاحظ أن هناك خلط متكرر بين هذه المفاهيم، حيث يتدرج العمل من القياس (جمع البيانات) إلى التقييم (إعطاء قيمة للأداء) ثم التقويم (التعديل والتحسين)، كما في مثال: تقييم الأداء المهاري للطالب الذي يتم البدء بملاحظة نقاط القوة والضعف (قياس)، ثم تحليلها (تقييم)، وأخيراً تطوير الأداء (تقويم). (٧:١٥٧)

وبناءً على ما تم توضيحه يجب التنويه على أنه بالرغم من أهمية التقييم إلا انه يختلف جوهريا عن مفهوم التقويم الذي يُعد أوسع نطاقًا وأكثر شمولية، فالتقويم لا يقتصر على إصدار الأحكام فحسب، بل يتجاوز ذلك ليشمل اتخاذ القرارات التصحيحية والتطويرية بناءً على نتائج التقييم، بهدف تحسين الأداء وتجويد العملية التعليمية برمتها، ومن هذا المنطلق فإن سعي هذه الدراسة نحو بناء مقياس للتقييم الرقمي للأداء التدريسي للطالب المعلم يمثل خطوة أولى وحاسمة نحو تحقيق تقويم شامل ومستمر يضمن إعداد معلمي المستقبل بما يتوافق مع متطلبات العصر الرقمي وتطلعات رؤية مصر ٢٠٣٠م.

وفي ضوء هذا التمييز فإن هذا البحث يتبنى مفهوم "التقييم" باعتباره الأداة العلمية التي تُستخدم لإصدار حكم كمي وموضوعي على الأداء التدريسي للطالب المعلم خلال فترة التدريب الميداني، من خلال مقياس تقييم رقمي يعكس مدى توافق هذا الأداء مع معايير الجودة المنشودة ورؤية مصر ٢٠٣٠م.

وتتفق كلا من لطيفه سفر مسفر السواط، نهاد محمود محمد كسناوي (٢٠٢١)، على أن التقييم يظل ركيزة أساسية لضمان جودة المخرجات التعليمية في ظل تحولات القرن الحادي والعشرين، حيث يمثل عملية منهجية تعتمد على جمع البيانات الكمية والنوعية وتحليلها لإصدار أحكام دقيقة حول مستوى الأداء وتحقيق الأهداف، وفي سياق إعداد الطالب المعلم يبرز التقييم الرقمي كأداة

محورية، حيث يقيس كفايات الطالب الرقمية بدقة، ويقيم مدى توظيفه للتقنيات الحديثة في الممارسات الصفية، كما يوفر مؤشرات موضوعية لتطوير أدائه التعليمي.

وفي ظل التحول الرقمي المتسارع لأنظمة التعليم ظهرت أدوات التقييم الرقمي كأحد أهم الابتكارات التكنولوجية التي أحدثت نقلة نوعية في مجال القياس التربوي، وتؤكد الأدلة البحثية المستمدة من الدراسات الحديثة كدراسة: (مدحت عاصم عبد المنعم، ايهاب عادل فوزي جمال، محمد سالم حسين درويش، محمود أحمد نصرالدين أحمد ،٢٠٢١)، (جيهان السيد عمارة، هدى محمد هلالي ،٢٠٢٢)، (لطيفه سفر مسفر السواط، نهاد محمود محمد كسناوي ،٢٠٢٢)، (سامح محمود عبدالعال بيومي ،٢٠٢٣)، (فوزي عبد السلام ابراهيم الشربيني، محمود جابر حسن أحمد الجلوي ،٢٠٢٣)، (هند مكرم عبد الحارس عبد المالك ،٢٠٢٣)، (أشجان رضا أحمد أحمد ،٢٠٢٤)، (عزه كمال بدر عبد العال ، عصام محمود على محمد ،٢٠٢٤)، (مروة حسين محمود طه ،٢٠٢٤)، (Ilka Nagel, 2025)، (Lei Zhao, Jiahui Liu, Ayaz Karimov & Mirka Saarela, 2025)، (Romli and Sigit Nugroho, 2025)، والتي أكدت جميعها أهمية تبني منظومات تقييم رقمية تعتمد على أدوات ذكية ومقاييس معيارية في متابعة وتقييم أداء الطالب المعلم خاصة أثناء التدريب الميداني، لما لهذا النوع من التقييم من دور فعّال في تعزيز جودة إعداد المعلم، وتحقيق العدالة والشفافية، ورفع كفاءة الإشراف الأكاديمي، فضلاً عن توافقه مع توجهات التحول الرقمي ورؤية مصر ٢٠٣٠م، ومن هنا تتضح الحاجة إلى بناء مقياس رقمي موضوعي يُسهم في تقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم بكفاءة، ويوفر بيانات دقيقة تساعد في دعم القرارات التربوية المتعلقة بالعملية التعليمية.

ومما سبق نرى أن قطاع التعليم يشهد في الوقت الحاضر ومن ضمنه كليات علوم الرياضة تحولات جذرية متسارعة بوتيرة غير مسبوقة بفعل الثورة الرقمية التي ألقت بظلالها على كافة مكونات العملية التعليمية، وقد انعكست هذه التحولات بوضوح على السياسات التعليمية في مختلف دول العالم، ومنها مصر بدءاً من طرق التدريس والتعلم، ووصولًا إلى أساليب التقويم، وتأتي رؤية مصر ٢٠٣٠م كخطة استراتيجية طموحة تسعى إلى بناء منظومة تعليمية متكاملة وفعالة تتسم بالحداثة والمرونة والجودة وتُعلي من شأن الابتكار، وتؤكد على أهمية التحول الرقمي في التعليم، وضرورة تبني آليات حديثة تسهم في إعداد معلمين يمتلكون كفايات رقمية ومهنية تتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

ويُعد الطالب المعلم محوراً أساسيًا في هذه المنظومة التعليمية الحديثة، حيث يُمثل حجر الزاوية في إعداد المعلم المستقبلي القادر على التفاعل بكفاءة مع مستحدثات التعليم الرقمي، وتزداد أهمية هذا الدور خاصة خلال فترة التدريب الميداني، التي تُعد التطبيق العملي الحقيقي للمعارف والمهارات التي اكتسبها الطالب نظريًا، ومؤشرًا فعليًا على جاهزيته لممارسة مهنة التعليم في عصر

الرقمنة.

وبالرغم من الأهمية البالغة لمرحلة التدريب الميداني، إلا أن نظم التقييم المعتمدة لأداء الطالب المعلم لا تزال تقليدية في كثير من الكليات، وتعتمد غالبًا على الانطباعات الشخصية والتقييمات الذاتية للمشرفين، سواء (الداخليين أو الخارجيين)، دون وجود أداة موحدة أو رقمية تستند إلى معايير واضحة وعناصر موضوعية، هذا الوضع يُثير تساؤلات جوهرية حول عدالة ودقة هذه التقييمات، ومدى قدرتها على قياس الأداء التدريسي الفعلي بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.

وقد أظهرت مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ندرة الأبحاث التي تناولت بناء أو استخدام مقاييس رقمية لتقييم أداء الطالب المعلم داخل كليات علوم الرياضة تحديداً، حيث تتميز هذه الكليات بطبيعة تدريسية مختلفة عن باقي التخصصات، نظراً لاعتمادها على الأداء العملي والتفاعل الميداني المباشر والتطبيق الحركي، مما يتطلب أدوات تقييم دقيقة وحديثة ومتخصصة تراعي هذه الخصوصية.

ويُضاف إلى ذلك أن تعدد مصادر الإشراف على الطالب المعلم، والمتمثل في الإشراف الداخلي من المعاهد والإشراف الخارجي من الكلية، قد يؤدي إلى تباين في التقييمات بسبب اختلاف الخلفيات المهنية وتنوع المعايير المستخدمة، فهذا التباين يُعزز من الأهمية البالغة لتطوير نظام تقييم رقمي موحد يحقق الاتساق والموضوعية ويعكس الواقع التدريسي بصورة دقيقة ومتوازنة.

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في:

- القصور في استخدام أدوات تقييم رقمية موضوعية لقياس الأداء التدريسي للطالب المعلم خلال فترة التدريب الميداني.
- الاعتماد على أساليب تقليدية قد تتسم بعدم الاتساق بين وجهتي نظر الإشراف الداخلي والخارجي.
- الحاجة إلى تطوير مقياس رقمي فعال يُمكّن من تقييم الأداء التدريسي في ضوء معايير جودة التعليم ورؤية مصر ٢٠٣٠م.

وفي هذا الإطار وبالرغم من التوجهات الوطنية نحو التحول الرقمي في التعليم، تواجه كليات علوم الرياضة تحديات في إعداد الطالب المعلم بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، فالتدريب الميداني يُعد ركيزة أساسية لصقل المهارات التدريسية، إلا أن عملية تقييم الأداء التدريسي تفتقر إلى مقاييس رقمية موحدة تعكس الكفايات الرقمية المطلوبة للمعلم في القرن الحادي والعشرين.

ومن خلال الخبرة العملية للباحث كعضو هيئة تدريس بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، وإشرافه الخارجي على التربية العملية والتدريب الميداني بمحافظة الشرقية، برزت عدة مؤشرات تؤكد وجود المشكلة منها: النقص الواضح في استخدام أدوات التقييم الرقمي لتقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم، وضعف توظيف التقويم الرقمي من وجهة نظر المشرفين التربويين، وعدم

دقة أدوات التقويم التقليدية في عكس كفاءة الأداء التدريسي الفعلي.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى تطوير منظور تكاملي للإشراف يجمع بين وجهتي نظر الإشراف الداخلي والخارجي، بحيث يكون هناك تناغم في معايير التقييم وأدواته، هذا المنظور التكاملي يتطلب وجود أداة تقييم رقمية موحدة تضمن العدالة والموضوعية في التقييم، وتوفر تغذية راجعة بناءة تساهم في تطوير الأداء التدريسي للطالب المعلم.

فجودة التعليم بمختلف مراحله ترتبط ارتباطًا وثيقًا بكفاءة المعلم، الذي لم يعد مجرد ناقل للمعرفة، بل أصبح موجهًا ومرشدًا وميسرًا للعملية التعليمية في بيئة رقمية متجددة، ولضمان تحقيق هذه الكفاءة، يصبح التقييم المستمر والدقيق للأداء التدريسي للطالب المعلم أمرًا حيويًا واستراتيجيًا، لا سيما في ظل غياب مقاييس موحدة وواضحة للتقييم في كليات علوم الرياضة.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في: "غياب مقياس تقييم رقمي موحد وشامل للأداء التدريسي للطالب المعلم في كليات علوم الرياضة خلال فترة التدريب الميداني، والاعتماد على أساليب تقليدية قد تتسم بعدم الاتساق بين وجهتي نظر الإشراف الداخلي والخارجي، مما يستدعي تطوير مقياس رقمي فعال يُمكّن من تقييم هذا الأداء بموضوعية في ضوء معايير جودة التعليم ومتطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠م".

أهـــــداف البحـــــث:

سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. إعداد مقياس رقمي موضوعي يُستخدم في تقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم خلال التدريب الميداني.

٢. التحقق من فاعلية المقياس الرقمي في تحسين دقة وموضوعية عملية التقييم من وجهة نظر الإشراف الداخلي والخارجي.

٣. تحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بين تقييمات الإشراف الداخلي والخارجي.

٤. تحديد مدى توافق الأداء التدريسي للطالب المعلم مع متطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠م في مجال التعليم.

تساؤلات البحـــــــــــث:

يمكن صياغة تساؤلات البحث على النحو التالي:

- ما مدى فاعلية استخدام المقياس الرقمي في تحسين دقة وموضوعية تقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم بكلية علوم الرياضة؟
- إلى أي مدى تختلف تقييمات الإشراف الداخلي عن تقييمات الإشراف الخارجي لأداء الطالب

المعلم باستخدام كل من الطريقة التقليدية والمقياس الرقمي؟

- ما مدى اتساق نتائج التقييم الرقمي مع المعايير المستهدفة لتطوير المعلم في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠م؟
- ما أوجه القوة والقصور في الأداء التدريسي للطالب المعلم كما تظهر من خلال نتائج التقييم الرقمي من وجهة نظر الإشراف الداخلي والخارجي؟

فروض البحـــــــــــث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في المجموعة التجريبية التي تم تقييمها باستخدام المقياس الرقمي ودرجات الطلاب في المجموعة الضابطة التي تم تقييمها بالطريقة التقليدية لصالح المقياس الرقمي من حيث دقة وموضوعية التقييم.
- تقل فروق التقييم بين المشرف الداخلي والخارجي في المجموعة التجريبية التي استخدم فيها المقياس الرقمي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدم فيها التقييم التقليدي.

مصطلحات البحث:

التقييم الرقمي (Digital Evaluation):

هو استخدام أدوات وتقنيات رقمية (مثل الاستبيانات الرقمية، وبرمجيات التقيـيم، والتطبيقـات الذكية) لجمع وتحليل بيانات الأداء التدريسي للطالب المعلم أثناء التربية العملية، بهدف إصـدار حكـم موضوعي يستند إلى مؤشرات كمية ومعايير محددة. (تعريف اجرائي)

الأداء التدريسي للطالب المعلم (Teaching Performance of the Student Teacher):

هو مجموع السلوكيات المهنية والمهارات الأكاديمية التي يُظهرها الطالب المعلم أثناء تطبيقه العملي داخل بيئة التدريب، ويشمل جوانب مثل: (التخطيط، والتنفيذ، وإدارة الصف، والتقويم، والكفاءة المهنية والمظهر العام)، ويُقاس باستخدام أدوات تقييم قائمة على معايير علمية. (تعريف اجرائي)

الإشراف الداخلي (Internal Supervision):

هو الإشراف الميداني الذي يتم من قِبل المعلمين أو الموجهين التربويين التابعين للمؤسسات التعليمية المُستضيفة للطالب المعلم، ويُركّز على الملاحظة اليومية والتقييم المستمر لأداء الطالب داخل المعهد. (تعريف اجرائي)

الإشراف الخارجي (External Supervision):

هو الإشراف الذي يُمارسه أعضاء هيئة التدريس أو المعيدين والمدرسين المساعدين بالكلية، ويشمل متابعة الطالب المعلم خلال فترة التربية العملية والتدريب الميداني وتقديم التغذية الراجعة والتقويم الأكاديمي في مواقع التدريب داخل المؤسسات التعليمية وفقا لمعايير الكلية. (تعريف اجرائي)

رؤية مصر ٢٠٣٠ (Egypt's Vision 2030):

هي الإطار الاستراتيجي للتنمية المستدامة التي أطلقتها الدولة بهدف تحقيق تنمية شاملة في مختلف القطاعات، ويأتي التعليم في مقدمتها من خلال تحسين جودة التعليم العالي وتفعيل التحول الرقمي، والارتقاء بكفاءة المعلم وممارساته التدريسية. (تعريف اجرائي)

خطة وإجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد الباحث على منهجين في إجراء الدراسة، وذلك وفقًا لأهداف البحث وطبيعة تصميمه:

١. المنهج الوصفي التحليلي:

لتحليل واقع تقويم الأداء التدريسي للطالب المعلم، ووصف آراء الإشراف الداخلي والخارجي، وبناء المقياس الرقمي وتحليل نتائجه.

٢. المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design):

باستخدام التصميم لمجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وذلك لقياس فاعلية استخدام المقياس الرقمي في تحسين دقة وموضوعية تقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم، واختبار الفرض المتعلق بفروق التقييم.

مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على طلاب الفرقة الثالثة بكلية علوم الرياضة للبنين بالقاهرة – جامعة الأزهر، والبالغ عددهم (٨٦١) طالبًا، والمقيدين بسجلات الكلية للعام الجامعي (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م)، ممن يؤدّون التربية العملية والتدريب الميداني بمختلف محافظات جمهورية مصر العربية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من بين الطلاب المكلّفين بأداء التربية العملية والتدريب الميداني بمحافظة الشرقية، وذلك نظراً لإمكانية التواصل المباشر معهم ومتابعة تنفيذ أدوات البحث بصورة فعالة، وعددهم (٥٠) طالبًا.

- **تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين:**

– مجموعة تجريبية (٢٥ طالبًا): تم تقييمهم باستخدام المقياس الرقمي.

– مجموعة ضابطة (٢٥ طالبًا): تم تقييمهم باستخدام الأسلوب التقليدي الغير مقنن بمعايير محددة.

وقد تم تقييم الأداء التدريسي للطلاب في المجموعتين (التجريبية – الضابطة) بواسطة مشرف خارجي واحد (عضو هيئة تدريس بالكلية)، و(٦) من المشرفين الداخليين من المدرسين المشرفين على التدريب بالمعاهد الأزهرية بمحافظة الشرقية، كما تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (٢٠) طالبا من خارج محافظة الشرقية (محافظات أخرى)، وذلك بهدف التأكد من صدق وثبات أدوات البحث قبل تطبيقها على العينة الأساسية، و(١٠) طلاب للتأكد من صلاحية التقييم

الرقمي كما هو مبين بالجدول رقم (١).

كما تم إشراك (١٠) من المشرفين الداخليين في تجربة التقييم الرقمي لأغراض تجريبية فقط دون إدراجهم ضمن مجتمع أو عينة البحث بهدف اختبار فاعلية النظام الرقمي، وضبط الجوانب الفنية والوظيفية قبل التطبيق الفعلي على العينة الأساسية.

جدول (١) توصيف مجتمع وعينة البحث

المجتمع الكلي للبحث		عينة البحث		العينة الاستطلاعية		العينة الأساسية			
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	التجريبية	النسبة	الضابطة	النسبة
٨٦١	١٠٠٪	٥٠	٥.٨٪	٣٠	٣.٥٪	٢٥	٢.٩٠٪	٢٥	٢.٩٠٪

اعتدالية عينة البحث:

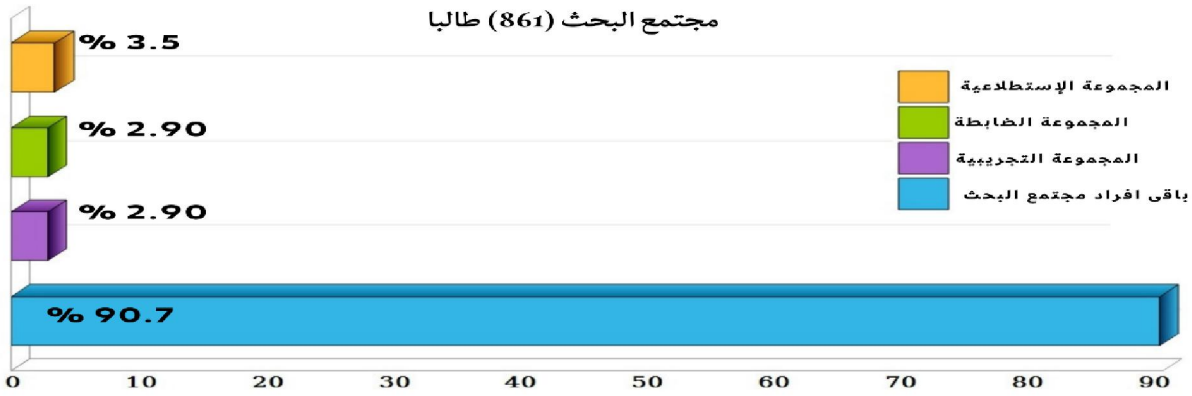

شكل (١) توصيف مجتمع وعينة البحث

قام الباحث بإجراء التجانس في المتغيرات التالية (السن– القدرة العقلية– المستوى الأكاديمي)، كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٢):

جدول (٢) تجانس عينة البحث في متغيرات (السن – اختبار القدرة العقلية– المستوى الأكاديمي) ن=٥٠

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
السن	الشهر	٢٤٦.٤١	٢٤٣.٤٠	٨.٠٦١	١.٥٠١
اختبار القدرة العقلية	الدرجة	٦٣.٠٢	٦٢.٠٠	٢.٤٧٠	٠.٧٥٥
المستوى الأكاديمي	نسبة مئوية (٪)	٧٨.٣٨٠	٧٨.٠٠	١.١٤١	٠.٢٢٣

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) أن عينة البحث تتسم بالتجانس والاعتدال في التوزيع، حيث تقع معاملات الالتواء لجميع المتغيرات في النطاق المقبول إحصائياً (±٣) وهو ما يشير إلى توزيع طبيعي للبيانات، ويدل على تجانس أفراد العينة في متغيرات (السن، القدرة العقلية، المستوى الأكاديمي)، مما يدعم صلاحية تطبيق الإجراءات التجريبية دون تحيز ناتج عن فروق فردية في هذه المتغيرات.

أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد الأدوات التالية:

١- مقياس تقييم رقمي (Performance Digital Rubric):

- صُمم المقياس لقياس الأداء التدريسي للطالب المعلم خلال فترة التدريب الميداني، بناءً على مراجعة الأدبيات العلمية والمعايير المستخلصة من رؤية مصر ٢٠٣٠م.
- تم تحديد مجالات المقياس ومعاييره بناءً على آراء مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، وأعضاء هيئة التدريس المشرفين على التربية العملية والتدريب الميداني.
- أُجريت مقابلات شخصية مع الخبراء لتقييم محتوى المقياس، وضمان صدقه ومطابقته للأهداف المنشودة، حيث تمت التعديلات بناءً على ملاحظاتهم.
- شمل المقياس عدة مجالات ومعايير وفق تصميم رقمي يمكن للمشرفين الداخليين والخارجيين تطبيقه وتقييم أداء الطالب بدقة وموضوعية.

٢- استبانة إلكترونية لاستطلاع آراء المشرفين:

- تم توجيهها إلى المشرفين الداخليين والخارجيين المشاركين في التقييم، لاستقصاء آرائهم حول فاعلية المقياس الرقمي، وسهولة استخدامه، ومدى توافقه مع معايير الجودة التعليمية المعتمدة ورؤية مصر ٢٠٣٠م.

٣- أداة قياس متمثلة في:

- اختبار القدرة العقلية ١٧ سنة فأكثر، لـ فاروق عبد الفتاح موسى، وتم برمجة الاختبار وجعله إلكترونيا من إعداد "الباحث"، وقد طُبِّق للتجانس بين مجموعتي عينة البحث، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس مظاهر القدرة العقلية العامة في النجاح الدراسي والمجالات الأخرى المشابهة، ويمكن تفسير درجات الطلاب في هذا الاختبار على اعتبار أنها مؤشر على القدرة العقلية العامة أو الإستعداد الدراسي. ملحق (٢).

خطوات بناء مقياس التقييم للأداء التدريسي للطالب المعلم (إعداد الباحث):

- **مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة:**

قام الباحث بمراجعة الأدبيات التربوية والمقاييس المعتمدة في تقييم الأداء التدريسي، وكذلك الدراسات السابقة ذات الصلة، بهدف استخلاص المعايير والأسس التي يُبنى عليها المقياس.

- **تحديد المجالات الأساسية للمقياس:**

من خلال المسح المرجعي والمقابلات الأولية مع الخبراء، تم تحديد خمس مجالات رئيسية لتقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم وهي:

- التخطيط للتدريس.
- تنفيذ التدريس.
- تقويم المتعلمين.
- إدارة الصف.
- الكفاءة المهنية والمظهر العام.

- **صياغة المعايير والعبارات:**

احتوى كل مجال على عدد من المعايير، والتي تضمنت بدورها مجموعة من العبارات السلوكية (بنود) والتي تقيس بدقة مدى تحقق كل مهارة أو سلوك، وتم اعتماد مقياس تقدير خماسي من (٥:١) درجات لكل بند.

- **التعريف الإجرائي للمجالات والمعايير:**

قام الباحث بصياغة تعريفات إجرائية دقيقة لكل مجال ومعيار يوضح المقصود به بشكل تطبيقي بما يضمن وضوح الأداة عند استخدامها من قِبل المشرفين.

- **عرض المجالات والمعايير المقترحة على السادة الخبراء:**

قام الباحث بإعداد نسخه أولية للمقياس تضم (٥) مجالات، و(١٠) معايير ومفهومهم الإجرائي وتم عرضها على (١٠) من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية وأعضاء هيئة التدريس المشاركين في الإشراف على التربية العملية والتدريب الميداني، وذلك لتحكيم المحتوى من حيث الصدق، والشمول، والوضوح، والملاءمة، وقد أُجريت التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم. ملحق (٤،٥).

جدول (٣) النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول المجالات المقترحة لمقياس تقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم

م	المجالات	عدد الموافقة	الأهمية النسبية
١	التخطيط للتدريس	١٠	١٠٠٪
٢	تنفيذ التدريس	١٠	١٠٠٪
٣	تقويم المتعلمين	١٠	١٠٠٪
٤	إدارة الصف	١٠	١٠٠٪
٥	الكفاءة المهنية والمظهر العام	٩	٩٠٪

يتضح من بيانات جدول (٣) أن النسبة المئوية لموافقة السادة الخبراء على المجالات المقترحة لمقياس تقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم تراوحت ما بين (٩٠% –١٠٠%)، وهي نسب مرتفعة تعكس درجة عالية من الاتفاق على مدى مناسبة هذه المجالات لقياس الأداء في سياق التدريب الميداني، وقد اعتمد الباحث جميع المجالات التي تجاوزت نسبة (٨٥%) كحد أدنى للقبول، وبذلك تم اعتماد (٥) مجالات أساسية للمقياس في صورته النهائية.

جدول (٤) النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول مناسبة المعايير المقترحة المنبثقة من المجالات لمقياس تقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم

م	المجالات	المعايير	عدد الموافقة	الأهمية النسبية
١	التخطيط للتدريس	تحديد الأهداف التعليمية	١٠	١٠٠٪
		تنظيم وتسلسل المحتوى	٩	٩٠٪
		إعداد الخطة الزمنية	٩	٩٠٪
٢	تنفيذ التدريس	تنوع أساليب واستراتيجيات التدريس	١٠	١٠٠٪
		توظيف الوسائل التعليمية المناسبة	١٠	١٠٠٪
		التفاعل الصفي	١٠	١٠٠٪
٣	تقويم المتعلمين	استخدام أدوات التقويم المناسبة	٩	٩٠٪
٤	إدارة الصف	ضبط النظام والانضباط	١٠	١٠٠٪
		تنظيم بيئة التعلم	٩	٩٠٪
٥	الكفاءة المهنية والمظهر العام	الالتزام والانضباط المهني	١٠	١٠٠٪

يتضح من بيانات جدول (٤) أن النسبة المئوية لموافقة السادة الخبراء على المعايير المنبثقة من مجالات مقياس تقييم الأداء التدريسي لمقياس تقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم تراوحت ما بين (٩٠% – ١٠٠%)، وهي نسب مرتفعة تعكس اتفاقاً واسعاً حول مدى صلاحية هذه المعايير لقياس أداء الطالب المعلم خلال فترة التدريب الميداني، وقد اعتمد الباحث جميع المعايير التي حصلت على نسبة (٨٥%) فأكثر، وبناءً عليه تم اعتماد (١٠) معايير أساسية موزعة على المجالات الخمس للمقياس في صورته النهائية.

- **اقتراح عبارات لكل معيار من مجالات المقياس في ضوء الفهم والتحليل النظري الخاص لكل مجال:**

في ضوء اعتماد السادة الخبراء للمجالات الخمس ومعاييرها المنبثقة، قام الباحث بإعداد استمارة استطلاع رأي تتضمن مجموعة من العبارات المقترحة لكل معيار، وذلك استناداً إلى التحليل النظري والمراجعة الدقيقة للأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالتدريب الميداني للطالب المعلم.

وتم عرض الاستمارة على (١٠) من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية ملحق (١)، وذلك لتقويم مدى مناسبة وارتباط كل عبارة بالمعيار الذي تنتمي إليه، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، بالإضافة إلى اقتراح أي إضافات أو تعديلات لازمة.

وقد راعى الباحث في صياغة العبارات الآتي:

- ✓ الصياغة للعبارات بصورة واضحة ومباشرة خالية من الغموض أو التعقيد، بما يضمن فهما موحدا من قبل جميع المقيمين.

- ✓ التعبير بدقة عن السلوك أو المهارة التدريسية محل التقييم، مع تجنب العمومية أو الإبهام في الصياغة.
- ✓ أن تخدم المجال والمعيار بصورة محددة ومنضبطة.
- ✓ الحرص على عدم التداخل بين المفاهيم أو ازدواجية المعنى، مما يضمن استقلالية كل عبارة في قياس جانب محدد.
- ✓ أن تخدم كل عبارة الاتجاه العام والهدف المحدد للمجال الذي تنتمي إليه.
- ✓ ترتيب العبارات وفق تسلسل منطقي يخدم البنية العامة للمقياس ويسهل عملية التقييم.
- ✓ توزيع العبارات بشكل متوازن ومتناسب بين المجالات والمعايير المختلفة، بما يحقق الشمولية والعدالة في التقييم.

- **عرض العبارات الخاصة لكل معيار على السادة الخبراء للتحقق من الصدق المنطقي لملائمة العبارات المقترحة لكل معيار:**

– سعياً لضمان الصدق المنطقي والمحتوى للمقياس، قام الباحث بعرض الصورة الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، والبالغ عددهم (١٠) خبراء ملحق (١)، وذلك لاستطلاع آرائهم المتخصصة حول مدى صلاحية المقياس من خلال تقييم عدة جوانب أساسية:

- **الجانب اللغوي والصياغي:** تقييم مدى سلامة صياغة العبارات المقترحة من حيث الوضوح اللغوي والدقة العلمية في التعبير.
- **الجانب التصنيفي:** تحديد مدى ملاءمة كل عبارة للمعيار الذي تندرج تحته، ومدى انتمائها للمجال المناسب في البنية العامة للمقياس.
- **الجانب الشمولي:** تقدير مدى شمولية العبارات المقترحة لكافة جوانب المجال المستهدف، مع تقديم مقترحات بناءة للحذف أو الإضافة أو التعديل عند الضرورة.

وقد تم الأخذ بآراء السادة الخبراء وتوجيهاتهم العلمية بعين الاعتبار في تطوير الصورة شبه النهائية للمقياس، وذلك تمهيداً لإجراء التطبيق الميداني والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، والجداول التالية: (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩) توضح ذلك:

جدول (٥) النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول عبارات المجال الأول (التخطيط للتدريس) (ن =١٠)

م	المعيار	رقم العبارة	الدرجة المقدرة	النسبة المئوية
١	تحديد الأهداف التعليمية	١	٥٠	١٠٠٪
		٢	٥٠	١٠٠٪
		٣	٤٩	٩٨٪
٢	تنظيم وتسلسل المحتوى	٤	٥٠	١٠٠٪
		٥	٤٨	٩٦٪

		٦	٥٠	٪١٠٠
٣	إعداد الخطة الزمنية	٧	٤٦	٪٩٢
		٨	٥٠	٪١٠٠

جدول (٦) النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول عبارات المجال الثاني (تنفيذ التدريس) (ن =١٠)

م	المعيار	رقم العبارة	الدرجة المقدرة	النسبة المئوية
١	تنوع أساليب واستراتيجيات التدريس	١	٤٥	٪٩٠
		٢	٥٠	٪١٠٠
		٣	٤٩	٪٩٨
		٤	٥٠	٪١٠٠
٢	توظيف الوسائل التعليمية المناسبة	٥	٥٠	٪١٠٠
		٦	٤٨	٪٩٦
		٧	٥٠	٪١٠٠
٣	التفاعل الصفي	٨	٥٠	٪١٠٠
		٩	٤٧	٪٩٤
		١٠	٥٠	٪١٠٠

جدول (٧) النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول عبارات المجال الثالث (تقويم المتعلمين) (ن =١٠)

م	المعيار	رقم العبارة	الدرجة المقدرة	النسبة المئوية
١	استخدام أدوات التقويم المناسبة	١	٥٠	٪١٠٠
		٢	٤٩	٪٩٨
		٣	٤٨	٪٩٦
		٤	٥٠	٪١٠٠
		٥	٤٦	٪٩٢
		٦	٥٠	٪١٠٠

جدول (٨) النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول عبارات المجال الرابع (إدارة الصف) (ن =١٠)

م	المعيار	رقم العبارة	الدرجة المقدرة	النسبة المئوية
١	ضبط النظام والانضباط	١	٤٩	٪٩٨
		٢	٥٠	٪١٠٠
		٣	٤٨	٪٩٦
		٤	٥٠	٪١٠٠
٢	تنظيم بيئة التعلم	٥	٥٠	٪١٠٠
		٦	٤٨	٪٩٦
		٧	٥٠	٪١٠٠
		٨	٤٦	٪٩٢

جدول (٩) النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول عبارات المجال الخامس (الكفاءة المهنية والمظهر العام) (ن =١٠)

م	المعيار	رقم العبارة	الدرجة المقدرة	النسبة المئوية
١		١	٥٠	٪١٠٠
		٢	٤٥	٪٩٠

	الالتزام والانضباط المهني	٣	٥٠	٪١٠٠
		٤	٤٩	٪٩٨
		٥	٥٠	٪١٠٠
		٦	٤٧	٪٩٤
		٧	٥٠	٪١٠٠
		٨	٤٨	٪٩٦

يتضح من الجداول (٥)،(٦)،(٧)،(٨)،(٩)، أن النسبة المئوية لموافقة السادة الخبراء على عبارات استمارة التقييم المقترح للأداء التدريسي للطالب المعلم قد تراوحت ما بين (٩٠% –١٠٠%)، حيث تراوحت النسب المئوية الخاصة بعبارات المجال الأول بين (٩٢% –١٠٠%)، والمجال الثاني بين (٩٤% –١٠٠%)، والمجال الثالث بين (٩٢% –١٠٠%)، أما المجال الرابع فتراوحت نسبته المئوية بين (٩٢% –١٠٠%) ، والمجال الخامس بين (٩٠% –١٠٠%)، وقد ارتضى الباحث بجميع العبارات التي تجاوزت نسبة (٨٥%) كحد أدنى للقبول، وعليه لم تُستبعد أي عبارة من العبارات المقترحة، وتم اعتمادها جميعاً في الصورة النهائية لاستمارة التقييم الرقمي المقترح.

صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بتطبيق الاستبيان في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالباً من مجتمع البحث، ومن خارج العينة الأساسية، ممن تتوافر لديهم نفس الخصائص، ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط لبيرسون:

- بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.
- بين درجات كل مجال وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل.

جدول (١١) معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات مقياس التقييم الرقمي المقترح لتقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم (ن= ٢٠)

عبارات المجال الأول		عبارات المجال الثاني		عبارات المجال الثالث		عبارات المجال الرابع		عبارات المجال الخامس	
رقم العبارة	قيمة (ر)	رقم العبارة	قيمة (ر)	رقم العبارة	قيمة (ر)	رقم العبارة	قيمة (ر)	رقم العبارة	قيمة (ر)
١	٠,٦٦	١	٠,٧٠	١	٠,٦٩	١	٠,٦٥	١	٠,٦٨
٢	٠,٧١	٢	٠,٦٨	٢	٠,٦٣	٢	٠,٦٦	٢	٠,٦٠
٣	٠,٦٣	٣	٠,٦٤	٣	٠,٦٦	٣	٠,٦١	٣	٠,٦٦
٤	٠,٧٥	٤	٠,٧٢	٤	٠,٥٩	٤	٠,٥٨	٤	٠,٥٩
٥	٠,٥٧	٥	٠,٦٦	٥	٠,٦١	٥	٠,٦٣	٥	٠,٦٣
٦	٠,٥٥	٦	٠,٦٠	٦	٠,٦٨	٦	٠,٦٩	٦	٠,٦١
٧	٠,٦٨	٧	٠,٧٥			٧	٠,٦٠	٧	٠,٦٤
٨	٠,٦١	٨	٠,٥٩			٨	٠,٦٦	٨	٠,٦٢
		٩	٠,٦١						
		١٠	٠,٦٧						

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) = (٠,٤٤٣)

يتضح من جدول (١١) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٥٥: ٠,٥٧)، وهي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، حيث تجاوزت قيمة (ر) المحسوبة قيمة (ر) الجدولية البالغة (٠,٤٤٣).

ويدل ذلك على تمتع جميع العبارات بصدق اتساق داخلي، مما يعكس ارتباطها الجيد بالمجالات التي تنتمي إليها، ويؤكد صلاحيتها لاعتمادها ضمن الصورة النهائية للمقياس المقترح لتقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم.

جدول (١٢) معامل الارتباط بين مجموع درجات كل مجال والدرجة الكلية لمقياس التقييم الرقمي المقترح لتقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم (ن= ٢٠)

م	المجالات	معامل الإرتباط
١	التخطيط للتدريس	٠,٨١٢
٢	تنفيذ التدريس	٠,٨٥٤
٣	تقويم المتعلمين	٠,٧٧٢
٤	إدارة الصف	٠,٨٠٤
٥	الكفاءة المهنية والمظهر العام	٠,٧٥٠

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) = (٠,٤٤٣)

يتضح من جدول (١٢) أن معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل مجال والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٧٥٠) و(٠,٨٥٤)، وهي جميعها أعلى من القيمة الجدولية (٠,٤٤٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى دلالة إحصائية مرتفعة.

ويدل ذلك على أن كل مجال من مجالات المقياس يرتبط ارتباطًا قويًا بالدرجة الكلية، وهو ما يعكس البناء المتماسك للمقياس، ويُعزز صدقه البنائي (Construct Validity)، ويؤكد أن جميع المجالات تسهم بفاعلية في قياس الأداء التدريسي للطالب المعلم.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحث:

- معامل ألفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي للمقياس ككل ولمجالاته الفرعية.
- طريقة التجزئة النصفية، وذلك بتقسيم العبارات إلى نصفين (العبارات الفردية × العبارات الزوجية) وحساب معامل الثبات باستخدام معادلتي (سبيرمان براون – جتمان).

وقد تم تطبيق هاتين الطريقتين على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالبًا من خارج العينة الأساسية للدراسة، ويعرض الجدول (١٣) النتائج التفصيلية لقيم معاملات الثبات:

جدول (١٣) ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ (ن= ٢٠)

م	المجالات	التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ
		سبيرمان براون	جتمان	
١	التخطيط للتدريس	٠,٨١٤	٠,٧٨٣	٠,٨٣٢
٢	تنفيذ التدريس	٠,٨٥٢	٠,٨٢٧	٠,٨٦٤
٣	تقويم المتعلمين	٠,٧٩١	٠,٧٧٤	٠,٨٠٩
٤	إدارة الصف	٠,٨٣٢	٠,٨٠١	٠,٨٤٥
٥	الكفاءة المهنية والمظهر العام	٠,٧٧٦	٠,٧٧٦	٠,٧٥٢
	المقياس (الدرجة الكلية)	٠,٨٧٣	٠,٨٤١	٠,٨٨٩

يتضح من جدول (١٣) أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية (باستخدام سبيرمان براون وجتمان) تراوحت بين (٠,٧٧٤ : ٠,٨٧٣)، كما تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ بين (٠,٧٥٢ : ٠,٨٨٩) لجميع مجالات المقياس والدرجة الكلية.

وهذه القيم تدل على ارتفاع مستوى الثبات، مما يؤكد أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي ويمكن الاعتماد عليه في قياس الأداء التدريسي للطالب المعلم في بيئة التدريب الميداني.

- **المقياس في صورته النهائية:**

بعد الانتهاء من إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات، دون الحاجة إلى حذف أي مجال أو معيار أو عبارة، أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزاً لبرمجته رقميا ملحق (٧)، لتطبيقه على العينة الأساسية محل الدراسة، ويعرض الجدول التالي (١٤) مجالات المقياس ومعاييره وعدد العبارات التي يتضمنها:

جدول (١٤) مجالات ومعايير التقييم الرقمي للأداء التدريسي للطالب المعلم في صورته النهائية

م	المجالات	المعايير	مجموع المفردات	مجموع المجال
١	التخطيط للتدريس	تحديد الأهداف التعليمية	٣	٨
		تنظيم وتسلسل المحتوى	٣	
		إعداد الخطة الزمنية	٢	
٢	تنفيذ التدريس	تنوع أساليب واستراتيجيات التدريس	٤	١٠
		توظيف الوسائل التعليمية المناسبة	٣	
		التفاعل الصفي	٣	
٣	تقويم المتعلمين	استخدام أدوات التقويم المناسبة	٦	٦
٤	إدارة الصف	ضبط النظام والانضباط	٤	٨
		تنظيم بيئة التعلم	٤	
٥	الكفاءة المهنية والمظهر العام	الالتزام والانضباط المهني	٨	٨
المجموع		١٠		٤٠

تم اعتماد مقياس تقدير خماسي لكل بند، وفقًا لمستويات الأداء (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز). وتم ربط كل مستوى بدرجة رقمية تختلف باختلاف الجهة المقيِّمة، حيث خُصص لكل بند (١,٢٥) درجة في مقياس المشرف الخارجي، (٥٠ درجة إجمالية)، و(٠,٧٥) درجة في مقياس المشرف الداخلي (٣٠ درجة إجمالية)، بما يضمن التوازن في التقييم مع الحفاظ على وحدة مضمون المقياس وفقا للجدول التالي:

جدول (١٥) فئات الاستجابة والدرجة المكافئة لكل من المشرف الداخلي والخارجي وفقا لمقياس ليكرت الخماسي

مستوى الاداء	التقييم	درجة المشرف الخارجي	درجة المشرف الداخلي
ممتاز	٥	١.٢٥	٠.٧٥
جيد جدا	٤	١.٠٠	٠.٦٠
جيد	٣	٠.٧٥	٠.٤٥
مقبول	٢	٠.٥٠	٠.٣٠
ضعيف	١	٠.٢٥	٠.١٥

- **تحويل المقياس وبرمجته إلى الصورة الرقمية:**

قام الباحث بتحويل المقياس الورقي إلى صورة رقمية تفاعلية باستخدام تقنيات الويب (HTML, CSS, JavaScript)، بهدف تسهيل عملية التقييم الرقمي وتوفير تجربة استخدام سلسة ودقيقة للمشرفين.

وقد تمت برمجة نموذج التقييم الرقمي بشكل يضمن:

- الحفاظ على المضمون العلمي للمجالات والمعايير والعبارات.
- التوافق مع مقياس التقييم الخماسي المستخدم.
- احتساب الدرجات آليًا لكل من المشرف الداخلي والخارجي.
- إمكانية تصدير البيانات وتحليلها بسهولة.

كما أعد الباحث تعليمات واضحة للاستخدام الرقمي توضح خطوات التقييم وطريقة إدخال البيانات.

وقد تم عرض النسخة الرقمية على عدد من الخبراء المتخصصين في تكنولوجيا التعليم، والحاسب الآلي، والمناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، ملحق (١) الذين أكدوا على كفاءة التصميم وفاعليته في تحقيق أهداف التقييم.

أولًا: تعليمات استخدام المقياس الرقمي:

- **الدخول إلى المقياس الرقمي:**

-قبل البدء، تظهر للمُقيِّم شاشة تعليمات توضّح خطوات استخدام المقياس الرقمي بالتفصيل.

- **اختيار نوع التقييم:**

- تظهر نافذة تُتيح للمقيّم اختيار نوع التقييم (مشرف داخلي / مشرف خارجي).

- بعد اختيار النوع، يُطلب إدخال اسم المُقيِّم، ثم يتم الانتقال تلقائيًا إلى النموذج المخصص للجهة المختارة التي تم اختيارها.

- **إدخال الرقم القومي:**

- يجب على المشرف (الداخلي أو الخارجي) إدخال الرقم القومي الخاص بالطالب في الخانة المخصصة لذلك.

- عند إدخال الرقم القومي بشكل صحيح، يتم السماح بالدخول إلى صفحة التقييم الخاصة بالطالب.

- **عرض بيانات الطالب:**

- بمجرد الدخول تُعرض بيانات الطالب تلقائيًا في نافذة مرئية وتشمل:

✓ الاسم.
✓ الرقم القومي.
✓ الفرقة الدراسية.
✓ نوع التقييم المختار (داخلي / خارجي).
✓ اسم المُقيِّم.
✓ اسم المعهد.
✓ المحافظة.

ثانيًا: آلية التقييم الرقمي:

- **نظام التقييم:**

- تم اعتماد مقياس تقدير خماسي لكل عبارة وفقا للجدول السابق (١٥)، وفقًا لمستويات الأداء (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

- تم ربط كل مستوى بدرجة رقمية تختلف باختلاف جهة التقييم:

✓ ١.٢٥ درجة للبند في حالة المشرف الخارجي (بإجمالي ٥٠ درجة).
✓ ٠.٧٥ درجة للبند في حالة المشرف الداخلي (بإجمالي ٣٠ درجة).

- يضمن هذا التوزيع العدالة بين التقييمين مع الحفاظ على وحدة مضمون المقياس.

- **عرض نتائج التقييم:**

- فور الانتهاء من التقييم يتم ظهور شاشة تحتوي على بيانات ونتائج الطالب، وتشمل:

✓ نوع التقييم (داخلي / خارجي)

- ✓ اسم الطالب.
- ✓ الرقم القومي.
- ✓ الفرقة الدراسية.
- ✓ الدرجة الكلية.
- ✓ النسبة المئوية.
- ✓ اسم المُقيِّم.
- ✓ اسم المعهد.
- ✓ المحافظة.

- **تخزين وإرسال النتائج:**

- يتم إرسال النتائج تلقائيًا إلى ملف (Google Sheets) مخصص، ويتضمن:

- ✓ التاريخ والوقت الفعلي للتقييم.
- ✓ نوع التقييم (اشراف داخلي / خارجي).
- ✓ اسم الطالب والرقم القومي.
- ✓ الفرقة الدراسية.
- ✓ الدرجة الكلية والنسبة المئوية.
- ✓ بيانات المُقيِّم والمعهد والمحافظة.
- ✓ تفاصيل العبارات المُقيّمة ودرجاتها.
- ✓ الوقت المستغرق لإتمام التقييم.

وقد قام الباحث بإجراء جميع التعديلات على التقييم الرقمي بناءً على آراء السادة الخبراء والمتخصصين في الحاسب الآلي وتكنولوجيا التعليم ملحق (١).

- **التجربة الاستطلاعية للتقييم الرقمي للأداء التدريسي للطالب المعلم:**

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة الخبراء حرصاً على التأكد من فاعلية التقييم الرقمي وسلامة برمجته وسهولة استخدامه، قام الباحث بتنفيذ تجربة استطلاعية على عينة قوامها (١٠) أفراد من المشرفين (الداخليين والخارجيين) بالإضافة إلى (١٠) طلاب معلمين من خارج عينة البحث الأساسية، ممن تتوافر فيهم نفس خصائص العينة الأصلية.

وقد هدفت هذه التجربة إلى:

- التأكد من وضوح التعليمات وسهولة التنقل بين واجهات التقييم الرقمي.
- اختبار استجابة النظام الرقمي عند إدخال البيانات المختلفة.
- قياس الوقت المستغرق لإتمام عملية التقييم.

– التحقق من دقة تسجيل النتائج وتخزينها تلقائيًا في قواعد البيانات الرقمية (Google Sheets).

– رصد أي ملاحظات أو صعوبات تواجه المقيّمين أثناء استخدام التقييم الرقمي.

تطبيق المقياس الرقمي:

قام الباحث بتطبيق المقياس الرقمي لتقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم على العينة التجريبية المكوّنة من (٢٥) طالبًا، وذلك بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، وتجريب النسخة الرقمية والتأكد من كفاءتها، وقد تم تنفيذ التقييم خلال فترة التربية المتصلة للتربية العملية والتدريب بمعاهد محافظة الشرقية، حيث قام كل من المشرف الخارجي والمشرفين الداخليين باستخدام النسخة الرقمية للمقياس لتقييم أداء الطلاب في بيئة صفية حقيقية.

وتم تسجيل البيانات تلقائيًا عبر النموذج الرقمي المرتبط بقاعدة بيانات إلكترونية منظمة، شملت درجات الطلاب التفصيلية في كل عبارة، ومجموع الدرجات، والنسبة المئوية، وبيانات المُقيِّم والطالب، بما يضمن دقة التوثيق وتحقيق أعلى مستويات الموضوعية والموثوقية في عملية التقييم وذلك في الفترة من يوم **السبت** (٢٠٢٥/٣/٨م) إلى يوم **الخميس** (٢٠٢٥/٣/٢٠م).

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمثلت المعالجات في الآتي:

- المتوسط الحسابي(Mean) .
- الوسيط(Median) .
- الانحراف المعياري(Standard Deviation) .
- معامل الالتواء(Skewness) .
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
- معامل الارتباط لبيرسون (Pearson's Correlation Coefficient).
- معامل التجزئة النصفية باستخدام معادلتي (Spearman-Brown) و(Guttman Split-Half).
- اختبار (T) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test).
- النسبة المئوية (Percentage).

عـــــرض النتائج ومناقشتهـــــــا:

أولا: عـــــــــرض ومناقشة نتـــــائـــــج الفـــــــرض الأول:

جدول (١٦) دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تقييم الأداء التدريسي(الرقمي–التقليدي) ن١=ن٢ = ٥٠

الأداء التدريسي	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت"
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
	٧٢.٥٦	٢.٠٨٣	٦٢.٨٨	١.٨٣٣	١٧.٤٤٢

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ =٢.٠١١

يتضح من جدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تم تقييم أدائها التدريسي باستخدام المقياس الرقمـــي، ومتوســـط درجـــات المجموعـــة الضابطة التي تم تقييمها بالطريقة التقليدية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث تجـــاوزت قيمـــة اختبار "ت" المحسوبة القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى تفوق التقييم الرقمـــي في تحسين دقة وموضوعية تقييم الأداء التدريسي.

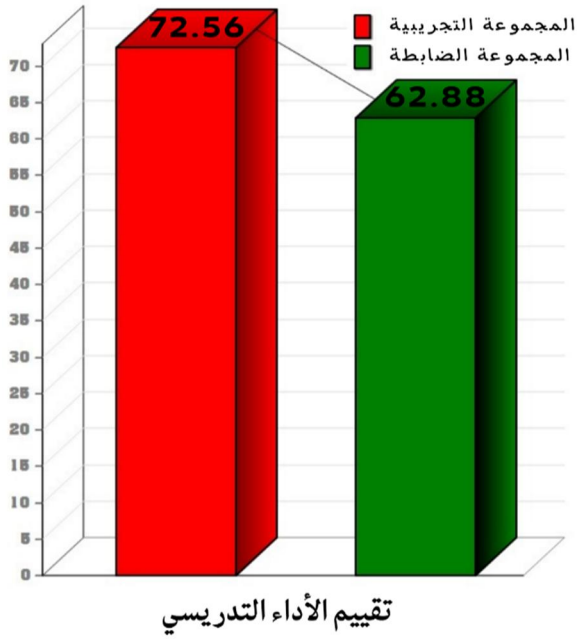

شكل (٢)

متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تقييم الأداء التدريسي

وفقًا لأسلوبي التقييم (الرقمي – التقليدي)

- مناقشة نتائج الفرض الأول:

باستعراض نتائج الجدول رقم (١٦) والشكل رقم (٢) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من درجات القياس **للمجموعة التجريبية** ودرجات القياس **للمجموعة الضابطة** في تقييم مستوى الأداء التدريسي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٧.٤٤٢) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

ويرجع الباحث هذا التحسن إلى:

- أن التقييم الرقمي عمل على تقليل التحيزات الشخصية التي تؤثر على موضوعية التقييم في الأساليب التقليدية، حيث أن التقييم التقليدي يعتمد المشرفون في تقييمهم إلى حد كبير على الأحكام الذاتية التي قد تتأثر بعوامل غير موضوعية مثل: (الحالة المزاجية، العلاقة الشخصية، التوقعات السابقة، أو حتى الانطباعات الأولى)، بينما في التقييم الرقمي يتم توحيد معايير التقييم وتحويلها إلى مؤشرات رقمية محددة، مما يُجبر المُقيِّم على تقييم الأداء وفقا لمعايير واضحة وموثقة، مما يقلل من تداخل الاعتبارات الشخصية والعاطفية في عملية التقييم.

- أن التقييم الرقمي أداة لتعزيز الاتساق الداخلي والتكرار في التقييم، فالتكنولوجيا تضمن أن يتم تطبيق نفس القواعد والمعايير على جميع المقيمين، مما يُسهم في تقليل التباين غير المبرر بين التقييمات، وهو ما يعزز من مصداقية النتائج، فهذا الاتساق يعتبر ذات أهمية في المجالات التعليمية والتربوية حيث تعد الشفافية والعدالة في التقييم من أبرز متطلبات تطوير الأداء التعليمي، كذلك فإن تسجيل وتخزين النتائج الرقمية يسهل من عملية المراجعة والتحليل المستقبلي ما يتيح فرصاً أوسع لتحسين الممارسات التربوية بناءً على بيانات دقيقة.

- أن التقييم الرقمي يتميز بسرعة ودقة عالية في جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج، حيث يُمكن الحصول على نتائج فورية، مع تقارير واضحة تساعد في تحديد نقاط القوة والضعف بدقة أكبر، في المقابل نجد التقييم التقليدي يعتمد على عمليات يدوية أكثر قد تتأخر في الحصول على النتائج، وقد تعاني من أخطاء إدخال البيانات أو فقدانها، ما يؤثر سلباً على فعالية الاستخدام العملي لهذه التقييمات.

- أن هذا النظام الرقمي يتماشى مع متطلبات العصر الحديث ورؤية مصر ٢٠٣٠م في تطوير العملية التعليمية، حيث يتم الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة لتعزيز جودة التعليم وضمان عدالة التقييم مما يخلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وتكاملاً بين الطلاب والمشرفين، فالتقييم الرقمي ليس مجرد أداة لجمع الدرجات، بل هو نظام متكامل يساهم في تطوير مهارات الطالب

المعلم من خلال توفير تغذية راجعة دقيقة ومباشرة تمكنه من فهم نقاط التحسين بدقة أكبر.

لذا يمكن القول بأن التقييم الرقمي يعزز مفهوم الشفافية والموثوقية في التقييم، حيث يتم تسجيل كل خطوة من خطوات التقييم بصورة رقمية دقيقة، مما يتيح مراجعة عملية التقييم إذا دعت الحاجة لذلك فهو ما يزيد من ثقة الطلاب والمعلمين في نتائج التقييم ويقلل من الشكوك أو الإختلافات المحتملة.

وذكر كلا من **عزة كمال بدر عبد العال، عصام محمود على محمد (٢٠٢٤م)**، أن الطلاب المعلمين متقبلين لأساليب التقييم المستخدمة نظرا لوجود معايير واضحة ومعلنة، بالإضافة إلى إشعار الطلاب بالشفافية الواضحة في عملية التقويم من خلال إعلان نتائج تقييمهم ومناقشتهم فيها من قبل المشرف الأكاديمي.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن التقييم الرقمي يتمتع بميزات فريدة تجعله أكثر ملاءمة لتقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم مقارنة بالأساليب التقليدية، وهو ما يفسر النتائج الإيجابية التي أظهرتها الدراسة، لذلك نوصى بتعميم استخدام هذا النوع من التقييمات الرقمية في المؤسسات التعليمية مع الاستمرار في تطويرها وتحسينها بما يتناسب مع احتياجات البيئة التعليمية الحديثة.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول للبحث والذي ينص على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في المجموعة التجريبية التي تم تقييمها باستخدام المقياس الرقمي ودرجات الطلاب في المجموعة الضابطة التي تم تقييمها بالطريقة التقليدية لصالح المقياس الرقمي من حيث دقة وموضوعية التقييم".

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

جدول (١٧) دلالة الفروق بين متوسط فروق التقييم بين المشرف الداخلي والخارجي في المجموعتين التجريبية والضابطة ن١= ن٢ = ٢٥

فروق تقييم المشرفين	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت"
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
	٢.٦٨	٠.٤٧٦	٥.٤٤	٥.٤٤	١٩.٨٥٠

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ =٢.٠١١

يتضح من جدول رقم (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط فروق التقييم بين المشرف الداخلي والخارجي في المجموعتين التجريبية التي تم تقييمها باستخدام المقياس الرقمي والضابطة التي تم تقييمها بالطريقة التقليدية، حيث تجاوزت قيمة اختبار "ت" المحسوبة القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن التقييم الرقمي ساهم في تقليل الفروق بين تقديرات

المشرفين، وهو ما يؤكد دوره في تعزيز موضوعية التقييم وتوحيد معايير الحكم علـــى أداء الطالـــب المعلم.

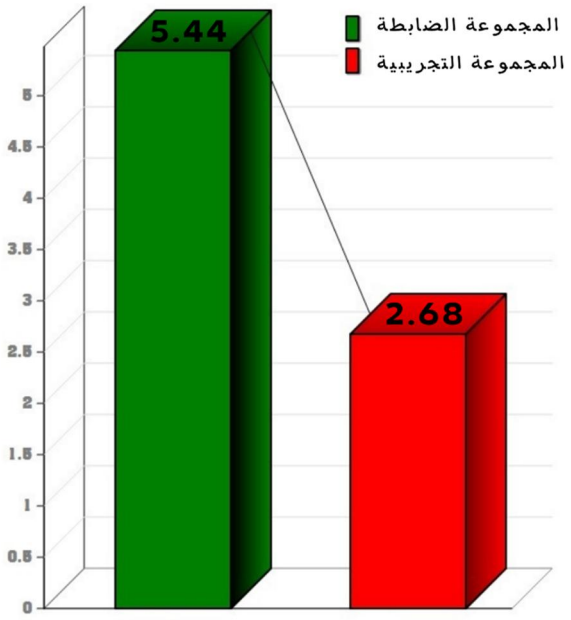

فروق التقييم بين المشرفين

شكل (٣) الفروق بين متوسط التقييم للمشرفين في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقًا لأسلوبي التقييم الرقمي والتقليدي

- مناقشة نتائج الفرض الثاني:

باستعراض نتائج الجدول رقم (١٧) والشكل رقم (٣) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط فروق التقييم بين المشرف الداخلي والخارجي في كلا من المجموعة التجريبية التي طُبق عليها التقييم الرقمي، والمجموعة الضابطة التي تم تقييمها بالأسلوب التقليدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث انخفض متوسط الفرق في التقييم بشكل ملحوظ في المجموعة التي استخدم فيها المقياس الرقمي، مقارنة بالمجموعة التقليدية، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٩.٨٥٠) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٠٥).

كما تظهر هذه النتائج بوضوح أن المقياس الرقمي أسهم في تقليل التباين بين تقديرات المشرفين، وهو ما يعكس مستوى أعلى يدل على التوافق في التقييم ويقلل من التأثيرات الذاتية والانطباعات الفردية، وتفسير ذلك يعود إلى أن التقييم الرقمي يعتمد على معايير محددة وواضحة تم تصميمها بعناية، مما يوجه كلا من المشرف الداخلي والخارجي للحكم على الأداء وفقا لنفس النقاط المرجعية.

فالنظام الرقمي يضمن ثبات عرض العبارات وتوزيعها والتعامل معها، ويمنع احتمالات

التحيز أو التأثر بالعوامل الشخصية، حيث أن المُقيِّم لا يدخل في تفاعل مباشر أثناء التقييم بل يستند إلى منظومة معيارية منضبطة.

وبالمقابل نرى التقييم التقليدي يفتقر غالباً إلى تلك الضوابط الدقيقة، وقد يتأثر المشرف بعوامل خارجية أو شخصية مما يؤدي إلى تباين في النتائج، وهو ما ظهر بوضوح في ارتفاع متوسط فرق التقييم بين المشرفين في المجموعة الضابطة.

فهذه النتيجة تتسق مع توجهات نظم الجودة الحديثة التي تؤكد على أهمية أدوات القياس الموضوعية لضمان عدالة التقييم، كما تدعم توجهات رؤية مصر ٢٠٣٠م من ضرورة توظيف التكنولوجيا لضبط الأداء التربوي وتطوير أساليب التقويم.

وبناءً على ما سبق يمكن القول إن التقييم الرقمي ليس فقط أداة فعالة في تحسين دقة التقييم، بل ساهمت في رفع مصداقية نتائج الحكم على الأداء التدريسي للطالب المعلم ودعمت توحيد التقييمات بين المشرفين.

وبهذا يتحقق صحة الفرض الثاني للبحث والذي ينص على:

" تقل فروق التقييم بين المشرف الداخلي والخارجي في المجموعة التجريبية التي استخدم فيها المقياس الرقمي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدم فيها التقييم التقليدي ".

ثالثا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول الذي نَصُّه: ما مدى فاعلية استخدام المقياس الرقمي في تحسين دقة وموضوعية تقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم بكلية علوم الرياضة؟

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٦) المتعلق بالفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الذين تم تقييمهم باستخدام المقياس الرقمي (المجموعة التجريبية)، والذين تم تقييمهم بالأسلوب التقليدي (المجموعة الضابطة)، لصالح المقياس الرقمي.

حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧٢.٥٦)، مقارنة بـــ (٦٢.٨٨) للمجموعة الضابطة، وهو ما يشير إلى:

- أن المقياس الرقمي أدى إلى رفع مستوى وضوح وتوحيد المعايير في تقييم الأداء.
- مساعدة التقييم الرقمي على تقليل التحيّز الذاتي أو العشوائي في التقييم.
- التوفير للجهة المقيمة واجهة دقيقة منظمة تضمن تغطية جميع جوانب الأداء التدريسي وفقا لمعايير واضحة.

ومما سبق نرى أن النتيجة تعكس فاعلية النظام الرقمي في ضبط عملية التقييم، حيث أنها خفضت من الاعتماد على الانطباع الشخصي وعززت الموضوعية من خلال هيكلة الأداء ضمن محاور قابلة للقياس الكمي، وبذلك تمت الإجابة على التساؤل الأول.

رابعا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني الذي نَصُّه: إلى أي مدى تختلف تقييمات الإشراف

الداخلي عن تقييمات الإشراف الخارجي لأداء الطالب المعلم باستخدام كل من الطريقة التقليدية والمقياس الرقمي؟

من خلال الجدول رقم (١٧) الخاص بالفرض الثاني، يتبين أن:

فرق التقييم بين المشرفين في المجموعة التي استخدمت المقياس الرقمي (التجريبية) كان منخفضاً (٢.٦٨)، بينما كان فرق التقييم أكبر في المجموعة التي استخدمت التقييم التقليدي (٥.٤٤).

وهذا يشير إلى أن المقياس الرقمي ساعد على توحيد آلية التقييم بين المشرفين (الداخلي والخارجي)، كما قلل من التفاوت الناتج عن اختلاف الخلفيات أو الانطباعات الشخصية.

فالتقييم الرقمي فرض إطاراً محدداً ومقيّداً بمعايير واضحة قلّص مساحة التقييم الفردي، مما رفع درجة الاتساق بين المُقيّمين، وبذلك تمت الإجابة على التساؤل الثاني.

خامسا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث الذي نصه: ما مدى اتساق نتائج التقييم الرقمي مع المعايير المستهدفة لتطوير المعلم في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠م؟

فالمقياس الرقمي تم بناؤه على معايير مستمدة من إطار الكفايات المهنية للمعلم، ومن وثائق جودة التعليم، مما يجعله متسقًا مع أهداف رؤية ٢٠٣٠م.

كما أن التقييم غطّى مجالات تشمل (التخطيط – التنفيذ – التقويم – الإدارة الصفية – الكفاءة المهنية)، وهي محاور أساسية في خطط تطوير التعليم.

والنتيجة تؤكد أن المقياس الرقمي لا يُعد فقط أداة قياس بل وسيلة تطوير فعّالة تعمل في ضوء توجهات التعليم المستقبلي، بما يضمن المواءمة بين أدوات القياس وتطلعات تطوير التعليم في مصر، وبذلك تمت الإجابة على التساؤل الثالث.

سادسا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع الذي نَصُّه: ما أوجه القوة والقصور في الأداء التدريسي للطالب المعلم كما تظهر من خلال نتائج التقييم الرقمي من وجهة نظر الإشراف الداخلي والخارجي؟

من خلال تحليل نتائج التقييم الرقمي يمكن استخراج نقاط القوة والضعف في الأداء، فالطلاب أظهروا تفوقًا في مجالات: (تنفيذ التدريس والكفاءة المهنية)، بينما ظهرت بعض جوانب القصور في مجال: (تقويم المتعلمين) من حيث تنويع أدوات التقييم أو استخدامها بفعالية.

فالنتائج توفر مدخلًا لتحسين برامج إعداد المعلمين من خلال التركيز على المجالات التي أظهرت قصوراً، كما أن اختلاف آراء المشرفين أظهر درجة عالية من الاتفاق في تحديد تلك الجوانب، مما يعزز مصداقية التقييم الرقمي في تشخيص الأداء فعلياً، وبذلك تمت الإجابة على التساؤل الرابع.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولا: الاستنتاجـــــات: في ضوء أهداف وتساؤلات البحث وفروضه، ومن خلال عرض ومناقشـــة النتـــائج التي تم التوصل إليها، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

١- أثبت المقياس الرقمي فاعلية واضحة في تحسين دقة وموضوعية تقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم، حيث تم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المقياس الرقمي.

٢- ساهم استخدام المقياس الرقمي في تقليل الفروق بين تقديرات المشرفين (الداخلي والخارجي)، مما يدل على تعزيز التوافق وتقليل التحيز في عملية التقييم مقارنة بالطريقة التقليدية.

٣- التقييم الرقمي عمل على توحيد المعايير ورفع مستوى شفافية التقييم، الأمـــر الـــذي يـــدعم تطـــوير الأداء التدريسي للطالب المعلم بشكل أكثر دقة وموضوعية.

٤- أظهرت نتائج الدراسة أن المقياس الرقمي يتوافق مع المعايير المستهدفة لتطوير المعلم فـــي إطـــار رؤيـــة مصر ٢٠٣٠م، ما يؤكد ملاءمته وفعاليته في السياق التعليمي الحالي.

٥- كشفت نتائج التقييم الرقمي عن أوجه القوة والقصور في الأداء التدريسي للطالب المعلم، مما يـــوفر قاعـــدة معلومات دقيقة تدعم اتخاذ القرارات التطويرية اللازمة.

ثانيا: التوصيـــــــــــــــــات:

في ضوء أهداف وتساؤلات البحث وفروضه، ومن خلال عرض ومناقشة النتائج، يوصـــي الباحـــث بعدد من التوصيات من أهمها ما يلي:

١- اعتماد المقياس الرقمي المُستخدم كأداة معيارية لتقييم الطالب المعلم بكليات علوم الرياضة.

٢- التوسع في تدريب المشرفين على استخدام أدوات التقييم الرقمية بشكل فعّال، وضمان فهمهم الكامل للمعـــايير الرقمية وأساليب التقييم الإلكتروني.

٣- ضرورة دمج آليات التحول الرقمي في منظومة التدريب الميداني.

٤- إجراء دراسات مستقبلية لتقييم أثر استخدام المقياس الرقمي على تطوير مهارات الطلاب التدريسية وتحســـين نتائج التعليم والتعلم.

٥- تطوير بوابات إلكترونية مؤسسية لتوثيق ومتابعة تقييم الطالب المعلم رقمياً.

٦- تبني الكليات وخاصة كلية علوم الرياضة لنظام التقييم الرقمي في قياس الأداء التدريسي للطالب المعلم لما له من دور فعال في تعزيز دقة وموضوعية التقييم.

٧- تشجيع الجهات التعليمية على تحديث أدوات التقييم ومواكبة التطورات التقنية والتربوية، بما يتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠م في تطوير التعليم.

٨- إدراج آليات للتغذية الراجعة المستمرة في نظام التقييم الرقمي، حيث تتيح للمقيمين والمتعلمين فرصة تحسين الأداء بناءً على نتائج التقييم.

المراجع

المراجع العربية:

١- ابراهيم الدسوقي محمد عبده الزند، محمد عبد القادر الباز، زين عبده محمد حسنين: تكنولوجيا التعليم الرياضي، ط١، الريادة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٢١.

٢- ابراهيم يوسف محمد محمود: التحول الرقمي في التعليم (ثقافة، مهارات، استراتيجيات)، ط١، المعرفة اللا محدودة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٤.

٣- أشجان رضا أحمد أحمد: برنامج مقترح قائم على التعليم المدمج لتنمية مهارات الاتصال التعليمي والأداء التدريسي للطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، المجلد ٢٥، العدد ٢، فبراير ٢٠٢٤.

٤- جيهان السيد عمارة، هدى محمد هلالي: رؤية مقترحة لتطوير تقويم الطالب المعلم بالتدريب الميداني في ضوء متطلبات الثورة الصناعية: ملف الإنجاز الإلكتروني " نموذجا "، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، المجلد ٢٨، العدد ١١، نوفمبر ٢٠٢٢.

٥- حسن شحاتة، لمياء عبد الموجود عمر: التطبيقات التكنولوجية وتنمية المتعلمين، ط١، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٢.

٦- سامح محمود عبدالعال بيومي: تأثير استخدام الرؤوس المرقمة المدعمة إلكترونياً على مستوى التحصيل المعرفي واكتساب المهارات التدريسية للطالب المعلم بكلية التربية الرياضية جامعة بنها، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة بنها، المجلد ٣١، العدد ٤، يونيو ٢٠٢٣.

٧- صادق خالد الحايك: مناهج واستراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الرياضية، ط١، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠١٨.

٨- صدام محمد فريد الشمري، مازن هادي كزار الطائي، محمد عاصم محمد غازي: هندسة المناهج في التربية والتعليم، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٢٢.

٩- عزه كمال بدر عبد العال، عصام محمود على محمد: نموذج إلكتروني مقترح لتقييم التدريب الميداني للرياضة المدرسية من وجهة نظر طلاب شعبة التدريس بكلية علوم الرياضة جامعة أسيوط، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، المجلد ١٠٥، العدد ٤، أكتوبر ٢٠٢٤.

١٠- غادة إبراهيم أبو شادي، فاطمة محمد عبد الباقي، وليد يسري الرفاعي: تطبيقات في التعلم الالكتروني المدمج، ط١، المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٢.

١١- فوزي عبد السلام ابراهيم الشربيني، محمود جابر حسن أحمد الجلوي: تطوير برنامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م لتحقيق متطلبات الجمهورية الجديدة، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة العريش، المجلد ١١، العدد ٣٤، إبريل ٢٠٢٣.

١٢- لطيفه سفر مسفر السواط، نهاد محمود محمد كسناوي: تقويم الأداء التدريسي لمعلمات مقرر التفكير الناقد بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، المؤسسة العلمية للتربية والعلوم والآداب، مصر، المجلد ٦، العدد ٣٠، أكتوبر ٢٠٢٢.

١٣- لمياء حسن الديوان، حسين فرحان الشيخ على: اصول تدريس التربية البدنية، ط٢، دار البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠٢٣.

١٤- محمد احمد على: تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة، ط١، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٢١.

١٥- محمد جمال، سامية جمال: تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، ط١، المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٣.

١٦- مدحت عاصم عبد المنعم، ايهاب عادل فوزي جمال، محمد سالم حسين درويش، محمود أحمد نصرالدين أحمد: فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني لتنمية مستوى الأداء التدريسي للطالب المعلم، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، المجلد ٩٢، العدد ٥، أغسطس ٢٠٢١.

١٧- مروة حسين محمود طه: التدريب الميداني في ظل تكنولوجيا التحول الرقمي المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان، المجلد ٥، العدد ٤، أكتوبر ٢٠٢٤.

١٨- هند مكرم عبد الحارس عبد المالك: تطوير كفايات المعلم في ضوء أهداف التنمية المستدامة للمعلمين ورؤية مصر ٢٠٣٠م، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٩، العدد ١٠، أكتوبر ٢٠٢٣.

١٩- هيثم عاطف حسن: استراتيجيات التدريس الفعال رؤى معاصره لتدريس بلا اجهاد، ط١، المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٥.

المراجع الأجنبية:

20- Ilka Nagel. (2025): Promoting professional digital competence in student teachers: teacher educators' task perception matters, European Journal of Teacher Education, Volume 48, pages 1–19. https://doi.org/10.1080/02619768.2025.2482932

21- Lei Zhao, Jiahui Liu, Ayaz Karimov & Mirka Saarela. (2025): Assessing and developing college students' digital learning power: an empirical study based on questionnaire survey in a Chinese university, International Journal of Educational Technology in Higher Education, Volume 22, pages 1–23. https://doi.org/10.1186/s41239-025-00514-4

22- Romli and Sigit Nugroho. (2025): Evaluation study of learning physical education sports and health Merdeka curriculum class XI senior high school 4 Kotabumi North Lampung District, International Journal of Physical Education, Sports and Health, Volume 12, pages 175–179. https://dx.doi.org/10.22271/kheljournal.2025.v12.i1c.3648

ملخص البحث

التقييم الرقمي للأداء التدريسي للطالب المعلم في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م
من وجهة نظر الاشراف الداخلي والخارجي بكلية علوم الرياضة

أ.م.د/ محمد فتحي السيد ابراهيم

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس رقمي لتقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م وقياس فاعليته مقارنة بالتقييم التقليدي من وجهة نظر الإشراف الداخلي والخارجي بكلية علوم الرياضة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في بناء المقياس، والمنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالبًا من طلاب الفرقة الثالثة المكلفين بالتدريب الميداني بمحافظة الشرقية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها(٢٥) طالبًا خضعت للتقييم باستخدام المقياس الرقمي، ومجموعة ضابطة عددها (٢٥) طالبًا تم تقييمها بالأسلوب التقليدي، كما تمت الاستعانة بمشرف خارجي (عضو هيئة تدريس واحد) و(٦) مشرفين داخليين من المعاهد الأزهرية، بالإضافة إلى عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبًا من خارج محافظة الشرقية لاختبار صدق وثبات أداة القياس، و(١٠) طلاب للتأكد من صلاحية التقييم الرقمي، وقد تم تصميم المقياس الرقمي وفقا لمجالات محددة ومعايير موضوعية، وأظهرت نتائج الدراسة: تفوق التقييم الرقمي في تحقيق العدالة والموضوعية مقارنة بالتقييم التقليدي حيث ساهم في تحسين دقة التقييم ومصداقية النتائج، ومن أبرز التوصيات: تعميم استخدام أدوات التقييم الرقمي في كليات علوم الرياضة، وتدريب المشرفين التربويين على استخدامها، وتطوير نظم تقويم الأداء بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي ورؤية مصر ٢٠٣٠م.

Abstract

Digital Evaluation of Student-Teacher Teaching Performance in Light of Egypt's Vision 2030: Perspectives of Internal and External Supervision at the Faculty of Sports Sciences

Dr. Mohamed Fathi El-Sayed Ebrahim

This study aimed to develop a digital scale for assessing student-teacher teaching performance in light of Egypt Vision 2030 and measure its effectiveness compared to traditional assessment from the perspectives of internal and external supervision at the Faculty of Sports Sciences. The researcher employed a descriptive-analytical approach in constructing the scale and a quasi-experimental approach using a two-group design (experimental and control groups). The research sample consisted of (50) third-year students assigned to field training in Sharqiya Governorate, divided into two groups: an experimental group of (25) students subjected to assessment using the digital scale, and a control group of (25) students evaluated using the traditional method. Additionally, one external supervisor (faculty member) and (6) internal supervisors from Al-Azhar institutes were involved, along with a pilot sample of (20) students from outside Sharqiya Governorate to test the validity and reliability of the measurement instrument, and (10) students to verify the suitability of the digital assessment. The digital scale was designed according to specific domains and objective criteria. The study results revealed: the superiority of digital assessment in achieving fairness and objectivity compared to traditional assessment, as it contributed to improving assessment accuracy and result credibility. The most prominent recommendations include: generalizing the use of digital assessment tools in sports sciences faculties, training educational supervisors on their use, and developing performance evaluation systems in accordance with digital transformation requirements and Egypt Vision 2030.